

سليم بن قيس

[161] كلمة أمير المؤمنين عليه السلام بعد البيعة فقال علي عليه السلام لعمر: يا بن صهاك، فليس لنا فيها حق وهي لك ولا بن آكلة الذبان ؟ فقال عمر: كف الان يا أبا الحسن إذ بايعت، فإن العامة رضوا بصاحبي ولم يرضوا، بك فما ذنبي ؟ فقال علي عليه السلام: ولكن انا عز وجل ورسوله لم يرضيا إلا بي، فابشر أنت وصاحبك ومن اتبعكما ووازركما بسخط من انا وعذابه وخزيه. ويلك يا بن الخطاب، لو ترى ماذا جنيت على نفسك لو تدري ما منه خرجت وفيما دخلت وما ذا جنيت على نفسك وعلى صاحبك ؟ فقال أبو بكر: يا عمر، أما إذ قد بايعنا وآمنا شره وفتكه وغائلته فدعه يقول ما شاء. أصحاب الصحيفة الملعونة في تابوت جهنم فقال علي عليه السلام: لست بقائل غير شيء واحد. أذكركم بانا أيها الأربعة - يعنيني وأبا ذر والزبير والمقداد - : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن تابوتا من نار فيه اثنا عشر رجلا، ستة من الأولين وستة من الآخرين، في جب في قعر جهنم في تابوت مقفل (1)، على ذلك الجب صخرة. فإذا أراد الله أن يسعر جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجب فاستعرت جهنم من وهج ذلك الجب ومن حره. قال علي عليه السلام: فسألت رسول الله صلى الله عليه وآله عنهم - وأنتم شهود به - عن الأولين، فقال: أما الأولون فابن آدم الذي قتل أخاه، وفرعون الفراعنة، والذي حاج إبراهيم في ربه، ورجلان من بني إسرائيل بدلا كتابهم وغيرا سنتهم، أما أحدهما فهو اليهود والآخر نصر النصراني (2)، وإبليس سادسهم. وفي الآخرين الدجال وهؤلاء الخمسة أصحاب

_____ (1). (د): في جب في قعر جهنم، ذلك التابوت

في تابوت آخر من نار مقفل عليه. (2). في النسخ هكذا: (... والآخر نصر النصراني، وعافر الناقة، وقاتل يحيى بن زكريا)، وإبليس غير مذكور في النسخ إلا في (ب) خ ل. ونحن صحناه على ما في كتاب الاحتجاج حيث أورد الحد يث بعينه نقلا عن سليم وذكر إبليس ولم يذكر عافر الناقة وقاتل يحيى.
